

التأمر على نظام الحكم التقدمي في تشيلي يدخل مرحلة التخريب الاقتصادي

وثائق الأي. تي. تي تكشف ميكانيكة عمل الثورة المضادة بطريقة التدخل الأمريكي في صحافة العالم الثالث

الخطط الأميركية للايقاع باليسار المتطرف واستتجار العسكرياتاريخيا

ان هذه السلسلة من المؤامرات تجري ضمن الخطة البديلة التي وضعت بعد فشل الخطة الاولى. فمن بعد نجاح اليندي بدأ العمل لتخريب تشيلي اقتصاديا واجبار الحكم الوطني التقدمي القائم ، على اعلان الالامه ومجزه ، وبالتالي منع الفرصه السائحه لليمين بالانفصالي والاستيلاء مجددا على السلطة ، واستعادة امتيازاته التي فقدها .

وقد وصلت هذه الخطة الى مرحله خطرة على الحكم القائم . فالحركة التي قام بها التجار مؤخرا في الوقت الذي تعاني فيه تشيلي من نقص في المواد الغذائية وغيرها ، نتيجة للشكك المصدق في شحن طبقات الاستعداد ، وغيرها من الخطط الموضوعة لغتها اقتصاديا ان هذه الحركة هي اول حركة نمرد بيني علي وجعاني ، وهي بالنائي ، لثقي مسؤوليات ضخمة وملحة على الاحزاب التقدمية الموحدة في حكومة الائتلاف الشعبي ، لمواجهة هذا التطور السريع في نشاط قوى الثورة المضادة ، وحجابه ما حققه الحكم من مكاسب لجسماهير الشعب التشيلي ، وللعمان قدرة هذا الائتلاف الشعبي على الاستمرار في السلطة .

انقلاب عسكري التي قام بها صباط اكتوبر نصيبا .

● الخطة البديلة ●

كان ذلك بعرض ما جاء في وثائق الأي. تي. تي. التي تكشف محاولات هذه الشركة الامريكيسه بالتعاون مع الاجهزة الامريكيسه المختصة واليمين التشيلي ، لمنع وصول اليندي والائتلاف الشعبي الى الحكم . وكانت الخطة متشعبة ، ولكنها ركزت بصورة رئيسية على التخريب الاقتصادي . وقد فشلت تلك الخطة الاولى . ولكن كما بين الوثائق ، فان فشلها لم يكن بعني توقف قوى الثورة المضادة من العمل من اجل اسقاط الحكم الذي حاولوا منع قيامه . وقد شهدت تشيلي منذ تولي اليندي السلطة ، سلسلة من مؤامرات التخريب الاقتصادي ، من محاولات تخريب الانتاج في مناجم النحاس المؤممة ، الى تهريب رؤوس الاموال المحلية الى الخارج ، والى تلك الشركات الاجنبية في شحن صادراتها المطلوبة الى تشيلي ، وعمليات التخريب والاضطرابات ، التي تقوم بها عناصر اليمين الرجعي في البلاد .

القوات المسلحة التشيلية (التي لاكر بالنيبال ليس هناك لغة في الوسط التجاري بسياسات اليندي في المستقبل ، وبان كامل سلامة البلاد هي في خطر .

● استتجار العسكرياتاريخيا ●

« والاهم من ذلك ، ان البطالة الواسعة النطاق ، وعدم الاستقرار ، يمكن ان ينتج عنها اعمال عنف تكفي لارغام العسكريين على التحرك . ان نجاح هذه المناورة يعتمد الى حد بعيد ، على قدرة فعل اليسار المتطرف العنيف (الكاستروي الماركسي) في مصكر اليندي .

« لقد شنت مجموعة من اليمين المتطرف سلسلة من اعمال التخريب ، يوم الاحد في 27 ايلول (قنابل في معطفا) فيما بدأ انه محاولة هوائية لاستفزاز القطاع الكاستروي - الماركسي ، ليرد بعنف من شأنه ان ينتج طرفا يؤدي الى تدخل عسكري . ولكن عمليات القاء القنابل فشلت في اثاره الا شيء اكثر من تحرك سريع للشرطة ادى الى اعتقال بعض اللذين القوا القنابل .

« برغم التشاؤم ، فان السامعي مستمرة لتحريرك فراي والعسكريين ، او فراي او العسكريين ، للعمل على منع نجاح اليندي . كذلك فان الجهود مستمرة لاستفزاز اليسار المتطرف ودفعه الى ردة فعل عنيفة تخلق الجو الذي يتطلب دخلا عسكريا .

« مررتم ان فرص النجاح ضئيلة ، فان مرحلة وصول اليندي الى السلطة بواسطة انهيار اقتصادي ، هو امر يجب ان لا نتجاهله .

« اما المذكرة التي ارسلها و.د. ميريام - نائب رئيسي ا.ي. تي. تي. في واشنطن - التي جسون ماكون - المدير السابق للسي. اي. اي. والمدير الحالي لاي. تي. تي. وغيرها من الشركات - فقد تضمنت اشارة الى ان ادارة نيكسون قد عبرت عن نيتها بانها في حال فشل الخطة الاولى ونجاح اليندي ، بانها مستعدة على التحرك على ضوء ما هو واقع فيما بعد . وفي ذلك اشارة الى هوية القوى المضادة العاملة الان على تخريب الوضع الاقتصادي في تشيلي . فقد جاء في المذكرة بتاريخ 9 تشرين الاول 1970 ما يلي :

« ... علينا ، لم يحصل اي تقدم في محاولة دفع الشركات الامريكيسه الى التعاون بشكل من الاشكال لاحداث الفوضى الاقتصادية . جنرال فوروز وفورد مثلا ، اشارنا بان لديهم الكثير من الموجودات في تشيلي ولا يسهمها المخاطرة بشيء ، واملان بان تنتهي الامور بصورة حسنة . ايضا وافق « بنك اوف امريكا » على اطلاق ابوابه في سانتياغو ، ولكنه كل يوم يؤجل ما هو محتوم . وحسب نوصية مخبري ، علينا ان نواصل الضغط عليهم .

« لقد فوجئت عندما علمت بان ادارة نيكسون براي هذا الرجل ، ستعطي سياسة متشددة جدا جدا اذا ما ، او عندما ينتخب اليندي .. لقد اكد لي بان الرئيس قد قام بالفاه نظرة طويلة وديقة على الوضع وهو مستعد للتحرك على ضوء ما يستجد .. هذا اذ لنا مفرح اسمه لان نيكسون ، فيما عدا بعض الحالات القليلة ، لم يعط امريكا اللاتينية اهتماما كافيا .

● وسيلة الاغتيالات ●

وقد كانت عملية اغتيال رينيه شنايدر قائد

كان هو الشخص نفسه الذي قابلته مع مرعيام قبل بضعة اسابيع . لقد بحثنا في الوضع بالتفصيل ، ونقدم بالفراغات قائمة على نوصيات من معتلنا هناك ، وعلى تحليلات من واشنطن :

1 - على المصارف ان لا تجدد الائتمادات (الحكومة تشيلي) او ان تاخر في ذلك .

2 - على الشركات ان تساقا في ارسال الاموال ولر ارسال الصانغ ، ولر شحن قطع الفيسار ، الخ .

3 - ان شركات التوفر والفروفي هناك تعاني من صعوبات . واذا ما عسقا ، فانها ستسقط الى الغلق ابوابها ، وبالتالي بنائي من ذلك عسقا قوى .

4 - علينا ان نسحب كل المساعدة التقنية ، وان لا نعد بمساعدة تقنية للمستقبل .

5 - اعدت لنا قائمة باسم الشركات ، وجاء « في سامة ساخرة من ليلة الثلاثاء (10 ايلول) سلم السفر اودارد كوري اخيرا ، رسالة من وزارة الخارجية الامريكيسه ، تنص على الفصو الاخر ليترك باسم الرئيس نيكسون . لقد منحته الرسالة سلطة مطلقة للقيام بكل ما هو ممكن في ما عدا عملية من نوع عملية جمهورية الدومينيكان - لمنع اليندي من الوصول الى الحكم .

« ان صحف ميركورو هي عامل رئيسي اخر . فالحفاقة عليها وعلى استمرارها في النشر ما بين اليوم و 24 تشرين الاول ، امر شديد الاهمية .

« لقد اوصينا بمسا يلي ، بالاضافة الى المساعدة المبشرة :

1 - ان نصح نحن والشركات الامريكيسه الاخرى في تشيلي ، بعض الاعلانات في ميركورو (وقد بدأ تنفيذ هذا الامر) .

2 - ان نعارض ما نستطيع من الضغط على وكالة الملوومات الامريكيسه في واشنطن لتصدر اوامرها الى مكتبها في تشيلي لييسدا في نشر الاقتاحيات ميركورو في انهاء امريكا اللاتينية ولي اوروبا ..

3 - الاعلانات على الصحافة الاوروبية الرئيسية عبر مخبرنا هناك ، لنشر قصة الكارثة التي من شأنها ان نصيب تشيلي اذا ما كسب اليندي وشركاته هذا البلد .

انها اقتراحات آتية ، وستكون هناك مقترحات اخرى بين اليوم و 24 تشرين الاول بينما المصقوط تتردد على فراي والديمقراطيين المسيحيين .

● المؤامرة الاقتصادية ●

ونشر وثائق الأي. تي. تي. التي ان المؤامرة الاقتصادية بدأت حتى قبل انتخاب اليندي ، لتكون معطلة تهديد بان انتخابه رئيسا سيؤدي بالبلاد الى كارثة اقتصادية . كما انها تكشف بان ما بعدت اليوم في تشيلي هو نتيجة المصق الذي هو المؤامرة على الفساد الادبالي بعد نجاح اليندي ، كالخطة الرئيسية المضادة للاطلاحة بنظام حكمه . وقد تضمنت المذكرة المرسله من ي. ج. جيري الى ه. س. فينيتي - رئيس ال. اي. تي. تي. ورئيس مجلس ادارتها - بتاريخ 29 ايلول 1970 ، النوصيات التي صدرت للبدء في ممارسة الضغوط الاقتصادية . فقد جاء فيها ما يلي :

« من بعد مخابرتك امس ، وصلتي انباء من واشنطن ، وجاء ممثل لغابتي في هذا الصباح

تدهورت الاوضاع في تشيلي في المدة الاخيرة ، ووصلت الى حدود اعلان حالة الطوارئ في اقليمي سانتياغو و ماجيلانيس ، بعد الاضراب الذي نقله اصحاب المناجر وتخلله اصطدامات برجال الشرطة . ومن الواضح بان الهدف من وراء الاضراب هو تصعيد الضغوط التي يمارسها اليمين في البلاد الذي يفقد امتيازاته تدريجيا ، منذ تسلل الائتلاف الشعبي للحكم .

لما يحصل اليوم هو عملية تنفيذ للخطة المضادة البديل ، التي وضعت بعد فشل كافة المحاولات لتنفيذ الخطة الاولى : منع سلفادور اليندي من الوصول الى الحكم .

مستقلة ، او ان نخضع بها نظام حكم تقدمي برفض دخول الخطة الامريكيسه .

لقد طرحت كل هذه الاقتراحات والنوصيات في وثائق الأي. تي. تي. البديلة ، ليس فقط كجزء من خطة منع اليندي الوصول الى الحكم ، الخطة الاولى ، التي فشلت ، بل ان معطفا مقترحات واردا في الخطة البديلة بعد نجاح اليندي ، والتي تركز بصورة رئيسية على العمل لتدهور الاوضاع الاقتصادية الى درجة خلق الفوضى وفساح المجال امام انقلاب بعيني مضاد .

● ميكانيكة عمل الثورة المضادة ●

فاعمية وثائق الأي. تي. تي. هي في كونها تكشف ميكانيكة عمل الثورة المضادة لمنع قيام نظام حكم تقدمي في بلد ما من بلدان العالم الثالث التي ترسف بقوى الامبريالية الامريكيسه ، فهي تتجاوز في اهميتها تلك المرحلة الخاصة ، مرحلة انتخابات الرئاسة في تشيلي لتقدم ايضا ، وفي الوقت نفسه ، نموذجا لطبيعة النشاطات التي ستمارسها وكالة الاستخبارات المركزية الامريكيسه والاجهزة الامريكيسه المختصة الاخرى ، بالنسبة مع قوى اليمين المحلي للاطلاحة بالحكم الذي تفشلوا في منع قيامه . كما انها تشكل نموذجا للخطوات الرضية لنشاطاتها المعتادة في بلدان اخرى غير تشيلي ، يقوم فيها ، او يحتمل ان يقوم فيها نظام حكم وطني تقدمي ، بهدد بالطبع المصالح الامبريالية فيها .

وقد اظهر وثائق الأي. تي. تي. خبسية الشركات الامريكيسه في الخارج ، من تلامي الشؤون القومي بمحتواه التقدمي في امريكا اللاتينية ، وخطره على مصالحها . كما كشفت الحاج هذه الشركات على الحكومة الامريكيسه بان تتخذ موقفا متشددا من عمليات التاميم والمصادرة التي تنفذها بعض حكومات امريكا اللاتينية ، واستعداد هذه الشركات نفسها لمقاومة هذا التيار فليما ، وذلك بالدخل في الشؤون الداخلية للبلد المعني للحفاظ على مصالحها فيه .

لهذا ، فاذا كانت هذه الوثائق تكشف دور ال. اي. تي. تي. الخاص ، الا انها بصورة عامة ، تعبر نموذجا لممارسات معروفة جيدا في بلدان اخرى في امريكا اللاتينية .

● النشاط الاعلامي المضاد ●

على الصعيد الاعلامي اتخذت الاجراءات لنشر حرب نفسية في تشيلي ولي انهاء امريكا اللاتينية . وقد جاء في الوثيقة المرسله الى ي. ج. جيري - نائب الرئيس الاعلى لاي. تي. تي. المسؤول

وكانت الوثائق السرية التي نشرها الصحافي جاك اندرسون ، عن نشاطات شركة ا.ي. تي. تي. قد كشفت محاولات الشركة بالتعاون الوثيق مع وكالة الاستخبارات المركزية الامريكيسه ، ومنع اليمين التشيلي لمنع نجاح اليندي . ولكن اذا كانت هذه الوثائق تشير الى ان تلك

المحاولات قد فشلت ، ونجح اليندي ، ومرشح الائتلاف الشعبي الذي ضم كافة الاحزاب اليسارية والتقدمية في البلاد ، فان احداث تشيلي منذ ذلك الوقت حتى اليوم ، تشير بان المصالح التجارية الامريكيسه في تشيلي ، بواصل نشاطاته المضادة ضد نظام الحكم التقدمي القائم . وقد انحطت هذه النشاطات اشكالا عدة ، من محاولات اغتيال اليندي ، ومحاولات انقلابية عسكرية فاشلة ، ومحاولات استفزاز الجيش للتدخل ، ومن التلاعب بالواد الغذائية وتوفرها ، وغيرها لتعالم النفس في المؤن وخلق فوضى اقتصادية ، والامتعاض طبا ، عن تقديم القروض والمساعدات ، التي تعتبر احادي هراوات السياسة الخارجية الامريكيسه تحاول بها واشنطن ان يعيد نظام حكم ما الى الصف ، اذا ما حاول الخروج عن الخط في اجسء سياسة وطنية



المحاولات قد فشلت ، ونجح اليندي ، ومرشح الائتلاف الشعبي الذي ضم كافة الاحزاب اليسارية والتقدمية في البلاد ، فان احداث تشيلي منذ ذلك الوقت حتى اليوم ، تشير بان المصالح التجارية الامريكيسه في تشيلي ، بواصل نشاطاته المضادة ضد نظام الحكم التقدمي القائم . وقد انحطت هذه النشاطات اشكالا عدة ، من محاولات اغتيال اليندي ، ومحاولات انقلابية عسكرية فاشلة ، ومحاولات استفزاز الجيش للتدخل ، ومن التلاعب بالواد الغذائية وتوفرها ، وغيرها لتعالم النفس في المؤن وخلق فوضى اقتصادية ، والامتعاض طبا ، عن تقديم القروض والمساعدات ، التي تعتبر احادي هراوات السياسة الخارجية الامريكيسه تحاول بها واشنطن ان يعيد نظام حكم ما الى الصف ، اذا ما حاول الخروج عن الخط في اجسء سياسة وطنية

الوثائق الكاملة لفرانسيس كرايفان

نقد فريسياني 6 مجلدات

3 آلاف صفحة تقريباً

وتتضمن كافة مؤلفاته التي سبق نشرها (روايات ، مسرحيات ، قصص قصيرة دراسات ، ابحاث ، الخ...)

بالاضافة الى المصحح على مجموعتك الكاملة ابعث لنا بمبلغ مائة ليرة لسانية "أر مايلدا" لنحجز صدورها.

تخصص إدارة الوثائق تحليل ذكوري الشير

يرسل البلق بشيك أو حواله باسم "الهدوت"